

## 158831 - هل اسم "زاهر" من أسماء الله تعالى؟

### السؤال

هل يمكن أن يكون اسم (زاهر) من أسماء الله الحسنى ، نحن نعلم أن أسماء الله وردت في القرآن الكريم ، وهناك ما لم يرد ، فما هو المانع ، إن كان الجواب بالنفي ؟

### الإجابة المفصلة

من المقرر أن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية ، يعني أنها إنما تعلم من خلال النصوص الشرعية الواردة بها ؛ فلا اجتهاد فيها ولا قياس ولا استحسان .

قال الإمام أحمد رحمة الله : " لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ، لا يتجاوز القرآن والحديث " .  
انتهى من "مجموع الفتاوى" (5/26)  
وقال الخازن في تفسيره (3/136) :

" وقوله سبحانه وتعالى : ( فادعوه بها ) يعني ادعوا الله بأسمائه التي سمى بها نفسه ، أو سماه بها رسوله . ففيه دليل على أن أسماء الله تعالى توقيفية لا اصطلاحية ، ومما يدل على صحة هذا القول ويفكده : أنه يجوز أن يقال : يا جواد ، ولا يجوز أن يقال : يا سخي . ويجوز أن يقال : يا عالم ، ولا يجوز أن يقال : يا عاقل " انتهى .

وما لم يرد في الكتاب أو السنة من أسماء الله وصفاته فلا سبيل إلى العلم به ، لأن العلم بأسماء الله وصفاته موقوف عليهما ، وما لا علم لنا به نكله إلى عالمه ، كما في دعاء الكرب : ( أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَثْرَلَتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ) رواه أحمد (3704) وصححه الألباني في "الصحيحه" (199)  
قال ابن القيم رحمة الله :

" فدل على أن لله سبحانه وتعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده دون خلقه لا يعلمها ملك مقرب ولانبي مرسى ،  
وحسينا الإقرار بالعجز والوقوف عند ما أذن لنا فيه من ذلك ، فلا نغلو فيه ، ولا نجفو عنه " انتهى .  
"بدائع الفوائد" (413/ 2)

فتبيين بذلك أن إطلاق الاسم المذكور (زاهر) ، أو غيره مما لم يرد به النص الشرعي ، هو من تجاوز حدود المأذون ، إلى القول على الله تعالى بغير علم .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله :

" لا يجوز تسمية الله تعالى ، أو وصفه بما لم يأت في الكتاب والسنّة ؛ لأن ذلك قول على الله تعالى بلا علم ، وقد قال الله تعالى : ( قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبُّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيٌ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) الأعراف/ 33 . وقال : ( وَلَا تَنْقُفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ) الإسراء/ 36

انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين" (230/ 4) .  
والله تعالى أعلم .

راجع لمعرفة المزيد جواب السؤال رقم : [\(48964\)](#)